بالتقوى خيركم عند الله اتقاكم لله . والطبراني
المسلمون اخوة لا فضل لاحد على احد الا بالتقوى
وصح على نزاع فيه انه صلى الله عليه وسلم خطب
الناس بمكة فكان من جملة خطبته يا ايها الناس
ان الله قد اذهب عنكم عبية اي بفتح اوله وكسره
وتعاظمها اي عطف تفسير بآبائها فالناس رجلان
رجل بر تقي كريم على الله ورجل شقي هين على
الله ان الله يقول يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر
وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم
عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير . ثم قال اقول قولي
هذا واستغفر الله لي ولكم وفي رواية سندها
حسن لينتهين اقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا
انما هم فحم جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعل
الذي يدهده الخرء بانفه اي يدحرجه ان الله
قد اذهب عنكم عبية الجاهلية انما هو مؤمن تقي
وفاجر شقي الناس كلهم بنو ادم وادم خلق من تراب
ولمسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر

ايدا

الى قلوبكم واعمالكم . وللحاكم ان انسابكم هذه ليست
بمسبة على احد كلكم بنو ادم ليس لاحد على احد
فضل الا بدين او تقوى . ولابن جرير والعسكري
الناس لادم وحوا ان الله لا يسائلكم عن احسابكم
ولا عن انسابكم يوم القيمة الا عن اعمالكم اكرمكم
عند الله اتقاكم . ولابن لال والعسكري الناس
كلهم كاسنان المشط وانما يتفاضلون بالعافية
اي كلهم متساوون في الصور وانما يتفاوتون
بالاعمال . فلا تصحبن احدا لا يرى لك من
الفضل ما ترى له . ولابي يعلى وغيره كرم المؤمن
دينه ومروته عقله وحسبه خلقه . وقال عمر
لمفتخر بآبائه بقوله انا ابن بطحا مكة كدائها و
كدائها ان يكن لك دين فلك كرم وان يكن لك عقل
فلك مروة وان يكن لك مال فلك شرف والا فانت
والحمار سواء . وصح حديث من ابطاء به عمله لم
يسرع به نسبه . وروى الطبراني ان اهل بيتي
يرون انهم اولى الناس بي وليس كذلك ان اوليائي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)